

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٧ مارس ٢٠٠٥

الامين العام لـ «حزب الله» طالب المعارضة بإجابات حول نظرتها إلى «حماية المقاومة» وأكد أن الفوضى ممنوعة الأحزاب والقوى اللبنانية المتحالفة مع دمشق تتظاهر الثلاثاء رفضاً لـ «إذلال سورية» والتدخل الدولي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قررت القوى والأحزاب اللبنانية المتحالفة مع سورية إطلاق تحركات شعبية واسعة «ليست مضادة لتحركات المعارضة». أما عنوان هذه التحركات فهو «شكر سورية على إنجازاتها في لبنان وحماية المقاومة ورفض القرار 1559».

وقد تداعت هذه القوى والأحزاب إلى اجتماع عقد في مقر «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية لدراس الخطوات الواجب اتخاذها في ضوء القرار السوري الانسحاب إلى النقيع ثم الحدود.

وأكد المجتمعون في بيان تلاه الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله، عدم سماحهم بـ «إذلال سورية» مشددين على تمسكهم بـ «السلم الأهلي والغيش المشترك» ورفض أي محاولة للإخلال بالأمن. وقد أبدوا قلقهم من الوضع السياسي، وأعلنوا أنهم سيتصدون لأي محاولة لإبخال لبنان في فراغ سياسي نتيجة عدم تشكيل حكومة.

وقال نصر الله إن «حزب الله» قد يمنح الحكومة المقبلة الثقة تجنياً لهذا الفراغ. وطالب المعارضة بـ «إجابات» عن أسئلة تتعلق بنظرتها إلى حماية المقاومة وما يتردد عن اتصالات لقادة منها مع إسرائيل.

وقال نصر الله في ختام اللقاء الذي عقد بعد ظهر أمس: «إن المجتمعين اجمعوا على الإشادة بالخطاب التساريخي للرئيس السوري بشار الأسد والذي يؤسس لبداية مرحلة جديدة على مستوى

لبنان والعلاقات المشتركة وتوقفوا بإعجاب أمام الوضوح والشفافية والصراحة التي يصعب أن يتحلى بها حاكم عربي أو رئيس حزب أن يقدم مراجعة نقدية ويعترف بأخطاء».

وتحدث نصر الله عن «الانسحابات المفترضة» مؤكداً أن

«سورية حكومه وتسعبا وجيشا وخصوصا القوات والمخابرات السورية في لبنان كانت لها خدمات جليلة وكبيرة وقدمت تضحيات خطيرة لا يجوز أن يتجاهلها أي منصف» مشيراً إلى «أن كل اللبنانيين يعرفون أن سورية هي العامل في وقف الحرب الأهلية وتحقيق الوحدة والاستقرار وتوحيد الجيش. وهي ساعدت في بناء الدولة. وإذا كان يمكن أن يحصل الانسحاب من دون مشاكل فيفضل إنجازات سورية في لبنان». وقال: «نحن معنيون في أن نتقدم لسورية بالشكر الجزيل على كل ما ضحت به من أجل لبنان من جيش ومخابرات، ونحن لا ننسى كيف كان يعمل هؤلاء في الليل والنهار ويخاطرون بأنفسهم ليوقفوا اقتتالا هنا ومعركة هناك».

وأكد نصر الله رفض المجتمعين وإدانتهم «أي محاولة لإذلال سورية في لبنان» لافتاً إلى «أن الحديث عن انسحاب مشرف بعد سيل الشتائم غير كاف وغير مقبول، والحديث عن انسحاب مشرف بحاجة إلى خطوة أو مبادرة من قبل المعارضة».

وأضاف: «أسمحوا لي أن أكون قاسياً في هذه النقطة. لقد استخدم من الشتائم ضد سورية في الأسابيع القليلة الماضية أكثر

بكثير، وهي الصديق الذي قدم كل هذه المساعدة للبنان، مما استخدم ضد العدو الإسرائيلي الذي اجتاح بلدينا واحسنتل أرضنا وارتكب المجازر».

وأكد نصر الله «رفض التدخل الأجنبي لأن السيادة هي أن تكون سادة أنفسنا. والحرية أن نتخذ قرارنا بدون تدخل. أما اليوم فإننا نجد تدخلًا علنيًا لا يحتاج إلى استدلال من قبل الإدارة الأميركية وفرنسا ودول أخرى في العالم. وهو تدخل في الشأن اللبناني». ولفت إلى «أن هناك أسئلة كثيرة يجب أن تجيب عنها المعارضة وهي



الشيخ حسن نصر الله خلال مؤتمره الصحافي امس (أ.ف.ب)

وأكد نصر الله رفض «عزل اي قوة لبنانية لأن لبنان لا يقوم إلا بكل أبنائه وليس بعض أبنائه. ولأنه يجب ان يكون هناك حوار وتوافق شاملان أساسهما الطائف الذي يجب ان نعمل على تنفيذه بكامل بنوده».

وأفاد نصر الله: «نحن سندعو يوم الثلاثاء (غداً) إلى تجمع شعبي جماهيري في ساحة الرئيس رياض الصلح قرب الاسكوا وليس في ساحة الشهداء احتراماً لعائلة الرئيس الحريري واحتراماً للضريح وأيضاً احتراماً للرأي الآخر».

المعارضة شخصيات وطنية ترفض اي اتصالات». وتوجه إلى هؤلاء قائلاً: «عليكم ان تتأكدوا من رفاقكم.. وهذا سؤال يرسم المعارضة لطمانة اللبنانيين وخصوصاً عوائل الشهداء والمقاومين». وقال: «نحن معنيون بأن نحمي مشروع الدولة التي تحمي طوائفنا. وان من يريد لمشروع الدولة ان ينتهي، فإننا سنقف له جميعاً بالمرصاد».

وطالب نصر الله باسم المجتمعين بضرورة «كشف حقيقة اغتيال الرئيس رفيق الحريري واعتبار هذا الأمر واجباً وطنياً جامعاً لا يخص جهة دون أخرى».

(نائب وزير الخارجية الأميركي) ديفيد ساترفيلد (الذي زار لبنان أخيراً) وتدخلة في الانتخابات وتحركاته. أما الاسوأ فهو التدخل الأجنبي، فهناك التساس يثير حساسيتنا في الأحزاب. وهو ما كشفت عنه الصحف الإسرائيلية عن اتصالات أجراها بعض قادة المعارضة اللبنانية مع الجانب الإسرائيلي والطلب إليه استمرار الضغط على الإدارة الأميركية لمواصلة الضغط على سورية خشية ان يتبدل الموقف الأميركي».

وطالب نصر الله بـ «جواب واضح من المعارضة لأن في